

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - ثلاثة أنا خصمهم يوم

القيامة

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا

الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:00:00

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي الله اكبر الله لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده

سبحانه ونستعينه - 00:02:20

ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يؤمن الله فلا هادي له ولن

تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:03:50

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء.

واتقوا الله الذي تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:04:10

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:04:40

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد روى البخاري في

صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:05:00

لما قال ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة يا عم رجل اعطى بي ثم غدر. الثاني رجل استأجر اجير الثاني

رجل استأجر اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه اجرا. السائيس - 00:05:20

رجل باع حرا فاكل ثمنه. نقف بين يدي هذا الحديث الشريف تحليلا لمعانيه واسقاطا لها على واقعنا المعاصر. ثلاثة انا خصمهم يوم

القيامة. ان الله جل وعلا يخاصم الظالمين جميعا. لكن خصومته مع هؤلاء اشد. ان الله جل وعلا خصم للمفسدين - 00:05:50

وللمبطلين وللكافرين وللمعرضين. لكن خصومته مع هذه الاصناف الثلاثة اشد. ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. رجل اعطى بي ثم غدر.

عاهدك بعهد الله عز وجل ان يعطيك كذا وكذا. او ان يدفع عنك من السوء كذا وكذا. او ان يكف عنك من الشر كذا وكذا. او -

00:06:20

وعده هذا بيمين اقسم لك بالله عز وجل انت ارتضيت الله وكيفا وارتضيت والله كفيلا وثقت بقوله وثقت بعهده وثقت بامانتني لكنه

غدر عندما وتته الفرصة للغدر عندما كان ضعيفا كان يفي بالحقوق. عندما تمكن واستطال - 00:06:50

انقلب على عقبه ثم بطش بما كان من عهود ومواثيق. الله جل وعلا يقول ولا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان

الله يعلم ما تفعلون. ولا تكونوا - 00:07:20

التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. لا يكن لكم هذا المثل السيء. امرأة كانت في مكة في زمان النبوة او في زمان الجاهلية كانت

تغزل طول اليوم غزلا قويا محكما. اخر النهار تنقض غزلها فتتجنب - 00:07:40

كما كان ولم تجني من وراء هذا الا الخيبة. لم تنجو من وراء هذا الا العناء والشقاء والنصب. ما اول اليوم تهدمه اخر اليوم. ولا تكونوا

كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاف تتخذون ايمانكم دخلا - 00:08:00

بينكم ان تكون امة هي اروي من امة. ان كان ضعيفا قام بعهدده ووفى به. ان كان قويا واتته الفرصة يبطش ما كان من عهود ومن موثيق. هذا المعنى المباشر للحديث. لكن فيه معنى اخر يشمله اعمق من هذا او ابعد من هذا. احيانا - [00:08:20](#)

تتنسب الى التدين اما بسمت اما بمظهر اما بلحية اما بثوب قصير بمسبحة طويلة اما بتردهم على المسجد فتعرف بسمت اهل الدين. ثم تمارس عملا تجاريا او مشروعا استثماريا فيسق الناس بك لانك من اهل الله. لانك من رواد المسجد. لانك من المتدينين. لانك من لانك من - [00:08:40](#)

المتسين اذا وثق الناس بك هذا هذه الثقة عهد غليظ ميثاق اكيد تستثمر السمته الاسلامي والهدي الاسلامي. لا تجعله انشودة او فحا تصطاد به اموال الناس. وتبطش من خلاله بحقوقهم. تنشئ تمويلا اسلاميا - [00:09:10](#)

شو ملحمة اسلامية تنشأ مشروعا اسلاميا سواء لسميته اسلاميا او اعطيته هذه الصفة من خلال رسمتك انت من خلال هديك من خلال مجيئك الى المسجد ارتباطك بجماعة المسلمين. الناس يسلمون لك. هذا رأي - [00:09:40](#)

ما شاء الله. لم نره الا راکعا ساجدا في في بيت الله عز وجل. فيسلمون لك ويثقون بك فاذا بك تنقض على عهودهم ثم تخون امانة الله عز وجل وصاحب الغدر لا يطول خداعه للناس. لا - [00:10:00](#)

بان ينكشف عاجلا او اجلا. ويوم القيامة لكل غادر لواء يرفع له عند استشه يوم القيامة فضيحة يوم القيامة على رؤوس الاشهاد على ملأ من الخلائق جميعا فضل عما يعجله - [00:10:20](#)

الله من فضائح في الدنيا احذر احذر عندما تنتسب الى السمته الاسلامي ان تستثمر الصمت تتخذه انشودة لكي تصطاد بها حقوق الناس. لكي تتغول وتتضرر ومن خلالها في اموالهم وحقوقهم. الناس يوفقوا بك لانك غير صالح. وثقوا بك بانك تاجر صالح -

[00:10:40](#)

لانك صانع صالح. احفظ هذا العهد. ارعى هذا الجانب. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. استثمارات اسلامية كانت في العقود الماضية كانت بالمليارات. واصحابها خدعوا الناس - [00:11:10](#)

وهديهم الظاهر وكزا وكزا. فسلم نسلهم كل ما عندهم من من اموال ثم استفاقوا على الفاجعة. في نهاية المطاف ما كانوا اقوياء يضبطون المصادر والموارد. ولا كانوا ائمناء يقيمون رقابة شرعية تضبط الداخل والخارج - [00:11:30](#)

ثم استفاق الناس على فاجعة ان زهبت الاموال كلها ثم تقطر الناس تقطع الناس يعني اموالا واحزانا وفجائع على ثرواتهم المنكوبة على اموالهم الضائعة. ولا تنقضوا الايمان بعد توكليلها فقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان كان احد الصالحين من المعاصين يقول يا اخي لا تستخدم اسم الاسلام في اعمالك - [00:11:50](#)

لجزارة اسلامية حلاقة اسلامية اسلامي ابعد الاسلام عن هذه. حتى اذا اخطأت يكون خطأك انت. لا هذا الخطأ على الدين يفحم منه على التدين والمتدينين والاسلام لانك لا تدري اتقيم حكما - [00:12:20](#)

اسلامي وتؤدي حقوقه فيما تقوم به من اعمال ام لا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول واذا حصرت اهل حصن ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصدق - [00:12:40](#)

فيهم حكم الله ام لا؟ ام النوع الاول الرجل الاعطى بي سم غدر. اما من المنافقين اذا عاهد غدر الغدر ثلث النفاق او ربه على خلاف في الروايات. في تاريخ - [00:13:00](#)

الاسلامي رأينا كيف جر الغدر خاصة ولا شيء اعظم غدرا من غدر عامة. اذا جاء الرجل من قبل سلطان فان السلطان اذا غدر انعكست اثاره على الملايين من البشر كما انه اذا احسن انعكس احسانه على الملايين من البشر. كما انه اذا ساء انعكست اساءته على الملايين من البشر - [00:13:20](#)

لا شيء اعظم غدرا من غدر امام عامة. انظروا في في تاريخنا. الحافظ ابن كثير يقول ان التتار استطاعوا ان يبطشوا بالامة. وان يعملوا فيها سيف القمع والتنكيل وقد قتلوا من الامة ملايين لا يحصي عددهم الا الله عز وجل. لكن كيف كانت القصة؟ كيف كانت البداية - [00:13:50](#)

لقد تاب غدرا من بعض ملوك المسلمين الذي سفه عقله وسفهت نفسه وكبر وخرف اللي حصل ان جنكيز خان ارسل مجموعة من التجار من قبله. معهم هدايا ونفائس. انتهوا الى ايران - 00:14:20

فقتلهم نائمه فتعجب ملكه يعني يعني القوم كيف يقتل التجار وقد جرت عادة الناس ان التجار لا يقتلون. من كان في سفارة لا لا يقتل ابدا الى خوارزم شاة. وقال له لقد رأيت ما كان من نائبك. لقد قتل تجارنا. وهؤلاء - 00:14:40

المسلمون على دينك بطش بهم وقتلهم. فان كان هذا تم على غير علم منك وعلى غير رضا منك انت خذوا حقنا وتقتص منا اليك. ان كان هذا على علم منك وانت الذي امرت به او رضيت به طلبنا - 00:15:10

اهل دماء اصحابنا. فما كان من هذا الرجل الا انه قتل رسول التتار الذي لا يحلو له هذه الرسالة بدءا من ان يستعبتها ويحقق ويدقق ويرد الامر الى نصابه بطش به. الرواية تقول وكان قد كبر - 00:15:30

وخرف. فضرب رسول التتالي ضرب عنقه فقتله. فتحرك جنكيز خان بكل حافله وعساكره واستباح بيضة الامة من اقصاها الى اقصاها وقتل ملايين. التعبير الحرفي ملايين اراق وبهم امتلأت الشوارع بالدماء وبالاشرار حتى ان نهر دجلة كان كان يفيض حمرة من كثرة ما اريقته - 00:15:50

فيه من الدماء. الغدر شؤم كله. لكل غادر لواء يرفع لصاحبه عند استه يوم القيامة. ورجل اعطى بي ثم غدر. نوع الثاني رجل باع حرا فاكل ثمنه. ربما تستغرب هذا - 00:16:20

كيف يباع الاحرار؟ كان فيما مضى من مصاب الاستلقاء خطف الاحرار وبيعهم. كان نهر استرقاق تمده روافد كثيرة. من بينها الحروب دائرة كانت او عادلة. من بينها الخطف. من بينها بيع - 00:16:40

من بينها اسباب كثيرة للاسترقاق. الاسلام جاء واغلق الابواب كلها الا باب الحرب المشروعة. التي تكون درءا للحراية وكفا للعدوان. الرجل باع حرا فاكل ثمنه في معناه النوع الثالث استأجر اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه اجرا. في كثير من المواقع - 00:17:00

يستطيع اصحاب البيزنس. يستطيع اصحاب الاعمال على عمال ضعاف. جاءوا اليهم قدموا من مناطق اخرى يستوفون المنفعة من جنس المعنى الاول. ان من استأجر اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه اجره. انما هو من جنس من باع - 00:17:30

مرا فاكل ثمنه. لانه استوفى منفعته ولم يؤدي مقابلها فكأنما اكلها اكل ثمنها استعمله من غير ان يوفيه حقه كأنما استعبده. فالمعنى النوع الثاني انما يؤول الى النوع الثالث انما يؤول الى النوع الثاني من حيث المعنى. يبقى رجل اعطى بي ثم غدر - 00:17:58

اذا اعطيت بالله جل جلاله احذر الغدر. وقد جعلت الله عليك كفيلا احذر ان تبيع حرا وان تأكل ثمنه او ان تستأجر اجيرا. تستوفي منه تأخذ منه منفعتك ثم لا تؤدي اليه حقه الذي فرضته له. جاء في بعض النصوص اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف - 00:18:25

النصوص اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه. لكن هذا في اسناده مقال. والمعنى فيه نظر لان الجيل قد يخذ اخر الشهر. انت ممكن تشتغل اول الشهر تاخذ الراتب يوم ثلاثين. بعد ان جف عرقك بمرات لا بأس بهذا. هذه تراتيب يعني ادارية. لكن المقصود احذر - 00:18:51

ان تأكل اجر العاملين. اذا استوفيت منفعته والا كان الله خصمك يوم القيامة. تخيل عندما تأتي تعود الى الله سبحانه وتعالى. وانت تترجو شفاعته نبيه او تبلغ شفاعته هو جل جلاله. فاذ به خصمك. الذي يخاصمك نيابة عن المظلومين. نيابة عن المقهورين - 00:19:15

نيابة عن المضطهدين. اذا دعيت قدرتك الى ظلم الناس. تذكر قدرة الله عليك. لا تظلمن اذا ما كنت مقتدر فالظلم اخره يأتيك بالندم تمام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تتم. هل تعلم ما معنى قول المظلوم حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:19:40

معناه انه رفع ملف القضية من الارض الى السماء ان الله جل وعلا هو الذي يتولى الفصل في مظلمته هذه. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. يا عبادي اني حرمت انتم الظلم على نفسي - 00:20:05

وجعلته فيما بينكم محرما فلا تتظالموا الظلم خراب للبيوت العامرة. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مخطئ حين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. ربي جل وعلا

يقول ولو ان للذين - 00:20:23

ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدا لهم من والله ما لم يكونوا يحتسبون ما لم يخطر له على بال اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - [00:20:55](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين الله عز وجل البخاري صلى الله عليه وسلم ساد ذاته عليه الصلاة والسلام الله عز وجل - [00:21:21](#)

الله عز وجل آآ حاضر اندام الله عز وجل الله عز وجل جاهلية المسجد مسلم اسلام الله عز وجل هو يعني يجون اه وفي كمان من يميز الله عز وجل - [00:22:39](#)

صلى الله عليه وسلم قوي قوي حديثين انا فهمتك حديث بات دا الشيخ حسين الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:29:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت - [00:31:07](#)

يا ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:31:23](#)

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عاداك ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة - [00:31:39](#)

زارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق ان تحينا ما علمت الحياة لنا. ان تتوفنا ما علمت الوفاة خيرا لنا. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب - [00:31:59](#)

والرضا والقصد في الفقر والغنى. اللهم انا نسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع. اللهم انا ونسألك الرضاء بعد القضاء. اللهم انا نسألك برد الحياة بعد الممات. لذة الشوق الى لقاءك - [00:32:19](#)

نعمة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه - [00:32:39](#)

المعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا. انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة - [00:32:59](#)

اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات - [00:33:19](#)

امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:33:39](#)

اخواني في الداخل تقدموا وافسحوا لاخوانكم. تقدموا تضاموا تراحموا. تقدموا توسعوا تفسحوا تقدموا تقدموا الى الامام بارك الله فيكم افسحوا لاخوانكم - [00:33:57](#)